

كلمة البروفسور رسلیم دكاش الیسوعیّ، رئیس جامعة القديس يوسف في بيروت، في احتفال توزيع الجوائز لمسابقة "جسر اللغة الصينية" في صالة المؤتمرات (Salle polyvalente) في المبنى C، في حرم العلوم الإنسانية في جامعة القديس يوسف، وذلك يوم السبت الواقع فيه 20 أيار (مايو) 2023، عند الساعة العاشرة صباحًا.

سعادة السفير تشيان مينجيان،

حضرة رئيسة معهد كونفوشيوس الدكتورة نسرین لطوف،

حضرة المدير،

الأساتذة والطلاب الأعزاء،

نفتخر أن تتم هذه المسابقة "جسر اللغة الصينية" في هذا الحرم من جامعتنا، وجامعتنا متخصصة في كلّ ما يربط الناس والشعوب والدول والأفراد بعضهم ببعض الآخر. فكلمًا نسمع كلمة "جسر" فهذا يفرحنا لأنّ ذلك يعني خيار التفاهم والحوار والمحبة والمساواة بين الأفرقاء ونبذ العداوة والعنف والاحتراب، كما هو حاصل في بعض أنحاء العالم.

وبالتالي فإننا نهنئ سعادة السفير تشيان مينجيان وسفارة جمهورية الصين الشعبية في بيروت على تنظيم هذه المسابقة في اللغة الصينية، معتبرين أنّ هذه اللغة، بفضل العمل الدؤوب لمعاهدة كونفوشيوس في العالم وفي لبنان، أصبحت جسر عبور من مكان إلى آخر ومن حالة إلى أخرى، أقله العبور من جهل الآخر إلى معرفته، من الصور المنمّطة إلى صورة حقيقية عن الصين، ومن التجاهل أو اللامبالاة إلى الصداقة. ونحن نعتزّ في هذه الجامعة أن نكون مجتهدين وعاملين كلّ يوم من أجل هذه الأهداف ومن أجل هذه القيم، وأن نكتشف غنى اللغة والثقافة الصينية،

ونحن نعتزّ بأن تكون لنا علاقات مميّزة بين جامعتنا وبين جامعات صينيّة رائدة، على رأسهم Shenyang Normal University، ونحن نودّ تعزيز هذه العلاقات إلى أبعد من تعليم اللغة الصينيّة ونشر الثقافة الصينيّة في تقاليدنا المختلفة على صعيد الموسيقى والمطبخ والألعاب الرياضيّة والدفاعيّة، وكذلك الإعلام عن الإنجازات العظيمة في التكنولوجيا الحديثة.

وإني إذ أهنيّ مجددًا سعادة السفير على إقامة هذه المسابقة، فإني، وفي الوقت عينه، أهنيّ الطلاب الذين دخلوا اليوم هذه المبادرة ووقفوا جميعًا على جسر اللغة الصينيّة، للشهادة بأنّ هذه اللغة هي أداة عصريّة للتواصل بين الشعوب والأفراد، وبأنّ التعدّد اللغويّ ينبغي تعزيزه لأنّه يعبر عن التنوّع البشريّ والثقافيّ القائم فعلاً على أرض الواقع.

وإني أهنيّ جميع المتبارين في هذه المسابقة لمجرد مشاركتهم هذا الصباح في هذا السباق، لأنّهم اجتهدوا واكتسبوا الكفاءة والمهارة في التعامل مع هذه اللغة التي يقولون إنّها غير سهلة. وكذلك كلّ التهاني أسوقها من القلب للذين تميّزوا بالمراكز الأولى في هذا السباق مبرهنين عن قدراتهم الواسعة في معرفتهم للغة الصينيّة، وهكذا فإنّ الجميع، وخصوصًا الأوّل منكم، هم خدام لهذا الجسر العظيم وهو اللغة الصينيّة الموجودة لا في الصين فقط بل في الآلاف من الأمكنة في العالم وكذلك في العقول والقلوب والأفئدة.

شكرًا سيّدي السفير على هذه المناسبة الجامعة في جامعتنا،

عشتم، عاشت الصداقة الصينيّة اللبنانيّة،

عاش الجسر القديم الجديد، اللغة والثقافة الصينيّة.